رابط المادة على منصة باحث

التعليق على عمدة التفسير - الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

7 - عمدة التفسير - سورة النمل الآيات) 54 - 46 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. من يضلل فلا هادي له. واشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. عمدة التفسير صفحة - 00:00:20

الجزء الثاني صفحة خمسة صفحة سبع مئة وسبعة واربعين. اية خمسة واربعين من سورة النمل سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:40

قال مصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين ولجميع المسلمين. قال الله تعالى ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون - 00:01:00

قالوا اطيرنا بك وبمن معك. قال طائركم عند الله بل انتم قبل قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن ثم دوما كان من امرها مع نبيها صالح عليه السلام حين بعثه الله اليهم فدعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. فاذا هم فريقان يختصمون. قال مجاهد مؤمن - 00:01:30

هو كافر كقوله تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسلون من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. قال يا قومي لم تستعين يعني هذه - 00:02:00

في سورة الخصومة التي ذكرها الله. انهم تخاصموا في ذلك وتناموا نعم قال يا قومي لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ اي لما تدعون بحضور عذاب ولا تطلبون من الله رحمته. ولهذا قال لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. قالوا طيرنا - 00:02:20

بك وبمن معك اي ما رأينا على وجهك. لولا بمعنى هلا هنا لولا بمعنى هلا اي ما رأينا على وجهك ووجوه من اتبعك خيرا. وذلك انهم ما رأينا على على وجهك من يوم جئتنا. ما رأينا خيرا وقد كذبوا هذا التطير. نعم - 00:02:50

وذلك انهم لشقائهم كان لا يصيب احدا منهم سوء الا قال هذا من من قبل نحو اصحابه قال مجاهد تشاءموا بهم وهذا كما قال تعالى اخبارا عن قوم فرعون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - 00:03:20

وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله. وقال تعالى وان تصبهم حسنة يقولها هذه من عند الله وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك. قل كل من عند الله اي بقضاء الله وقدره. وقال مخبرا - 00:03:40

معن اهل القرية اذ جاءها المرسلون قالوا انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا نرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم. قالوا طائركم معكم. وقال هؤلاء اذ طيرنا بكم. طيرنا بكم وبمن معك - 00:04:00

اذ اطيرنا بك وبمن معك. قال طائركم عند الله اي الله يجازيكم على ذلك. بل انتم قوم تفتنون قال قتادة تبتلون بالطاعة والمعصية. والظاهر ان المراد بقوله تفتنون. اي تستدرجون فيما انتم فيه - 00:04:20

فيه من الضلال. قال تعالى وكان في المدينة تسعة يعني وجود وجود الاشياء التي تسوءهم من المصائب هو انما هو فتنة واستدراج. لانهم الانسان يبتلى بالخير والشر ومملوك بالشر والخير فتنة امتحان ابتلاء فهؤلاء لما جاءهم صالح ابتلوا بالخير - 00:04:40

فلما رأوا الخير قالوا هذا من عند الله ونحن نستحقه وكذا لم اشكر الله ولم يقولوا بمجيء هذا النبي المبارك ولما ابتلوا بالسيئات من مفاسد والبلاءات طالوا هذا بسبب ما قالوا هذا من عند الله - 00:05:20

وقدر الله او عقوبة على ما ما فعل. فلذلك تفتنون تبتلون قال قتادة تبتلون بالطاعة والمعصية. او قول الثاني تبتلون بالحسنات والسيئات بالمصائب والمفاسد. ورجح المصنف ان المراد تفتن تستدرجون. بما انتم فيه - 00:05:50

من الضلال بمعنى انهم يرون اشياء لا ترضيهم من السيئات ممن يسوءهم فيزداد طغيانا استدراج من الله عز وجل استدرجهم بهذا نعم قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله - 00:06:20

مبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكروه ومكرنا مكره وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ان ما دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. ان - 00:06:50

في ذلك لاية لقوم يعلمون. وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن طغاة ثمود ورؤوسهم ورؤوسهم الذين كانوا دعاة قومهم الى الضلالة والكفر وتكذيب صالح وال بهم الحال الى انهم عقروا الناقة وهموا بقتل صالح ايضا بان - 00:07:20

في اهله ليلا فيقتلوه غيلة ثم احسنت فيقتلوه غيلة ثم يقول غيلة القتل نوعان اله هي ما دبر بليل او دبر مسبقا هو الذي يسميه القانونيون مع سبق الاصرار والتوسط - 00:07:50

يعني نوى القتل والثاني ما يكون فجأة قتل اللذيذ يفجأ الانسان المشكلة ونحوها. هؤلاء ارادوا تقاسموا على ذلك فهو غيبة ثم يقول لاوليائه من اقربيه ثم ايش؟ يقول قولوا نعم. الواو ليست ظمة. نعم شيخنا. مم. ثم يقول لاولياءه من اقربيه انهم ما علموا بشيء من امره - 00:08:10

وانهم لصادقون فيما اخبروهم به من انهم لم لم يشاهدوا ذلك. فقال تعالى وكان في المدينة يعني تصديقهم اه انهم فعلوه بليل وظلمة او صادقون عندهم وان لصادقون عندهم ما يكذبوننا سيأتي هذا الشيخ ذكره اجمالا نعم وكان في المدينة - 00:08:50

اي مدينة تسعة رهط اي تسعة نفر يفسدنا في الارض ولا يصلحون وانما هل رفض رهط بمعنى نفر؟ هم تسعة رهط اي تسعة نفر يعني تسعة انفار. عندك في الاصل كذا نفر تسعة انفار. هم - 00:09:20

لان الرهط هل هو بمعنى النظر؟ ها هذا فيلم هذا اجمالي. اه الرهط ايه هو الكلام هل النظر بمعنى النهض الرهط؟ كلمة الرهط بمعنى النفر نفر وانفار. لا ليس هذا مقصود يعني. المقصودي - 00:09:50

هل هي كلمة رهط؟ هي رديفها كلمة نفر اذا هي جملة عن جملة يقول قرطبي تسعة رهط اي تسعة رجال. من ابناء اشرافهم قال تسعة انفس. مم يقول آآ وانما خص الله جل ثناؤه هؤلاء التسعة - 00:10:30

بالخبر عنهم انهم كانوا يفسدون في الارض ولا يصلحون. وان كان اهل الكفر كلهم في الارض مفسدين لان هؤلاء ليس هذا المقصود انا اريد هل كلمة رهط تقابل نفر بمعنى هي من تفاسيرها؟ المجاهد قال تسعة رهط - 00:11:20

قال قوم من صالح تأتي به في القوم رجال الرهط مثل القوم لكن تسعة تسعة اوروبا. مم. تسعة باضافة الشيء الى الى صفته. شيقول؟ يقول الرابط العدد من الناس حوالي العشرة وهو مثل النفر. مثل النفر اي هذا صريح واضافته - 00:11:40

اليه من اضافة الجزء الى اسم الكل على التوسع كثيرة بكلام العربي مثل خمس لانه الاصل تسعة رهط اضافة الجزء الى الكل. ويصح الاظاءة اعمل ايه؟ نظافة الجزء الى الكم اذا انت اتيت الرهط - 00:12:20

النهر القوم طيب يفسدون في الارض يفسدون في الارض ولا يصلحون. وانما غلب هؤلاء على امر ثمود. لانهم كانوا كبراء فيهم ورؤساء ورؤساؤهم قال ابن عباس هؤلاء هم الذين عقروا الناقة اي الذين صدر ذلك عن ارائهم ومشهورتهم قبحهم الله - 00:12:50

ولعنهم. وقد فعل ذلك. قال الله تعالى فنادوا صاحبهم فتع. وقد فعل ذلك اي قيل عنهم نعم قال الله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر وقال تعالى انهم هم الذين امروا بالامر والذي باشرها الشقي الشقي ثمود. نعم. وقال تعالى اذ ان بعث - 00:13:20

اشقاها وقال عطاء بن ابي رباح وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قال كانوا يقرضون الدراهم يعني انهم

كانوا يأخذون منها يقرضون. يقصون منها. قال كانوا يقرضون الدراهم. يعني ان - 00:13:50
فهم كانوا يأخذون منها وكأنهم كانوا يتعاملون بها عددا كما كان العرب يتعاملون. وقال سعيد ابن المسيب وقال سعيد ابن المسيب قطع الذهب والورق احسنت قطع الذهب والورق من الفساد في الارض والغرض - 00:14:10
وان هؤلاء الكفرة الفسقة كان من صفاتهم الافساد في الارض بكل طريق يقدرون عليها. فمنها ما ذكره هؤلاء الائمة غير ذلك وقول قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله. اي تحالفوا وتبايعوا على قتل نبي الله صالح - 00:14:30
سلام قالوا تقاسموا هم اي تحالفوا هل هذا تقاسموا اه هل هو فعل امر؟ اي اقسم فيكون قال بعضهم لبعض احلفوا تحالفوا تعاهدوا والاحتمال الثاني قالوا ثم بينه بقوله تقاسم - 00:14:50
قولهم كان مقاسمة كل يحلف على ذلك. من باب عطف البيان. والمصنف قال ايضا تحالفوا وتبايعوا جعلها محتملة. محتملة انها فعل امر اي تحالفوا على هذا تبايعوا على هذا بايع بعضكم بعضا. ومحتمل انه خبر كاكمل حتى نرى ماذا؟ نعم - 00:15:30
قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله. اي تحالفوا وتبايعوا على قتل نبي الله صالح عليه السلام. ومن من لقيه ليلا غيلة. غيلة. احسنت. من لقيه ليلة من لقيه ليلا غيلة فكادهم الله. وجعل الدائرة عليهم - 00:16:00
قال مجاهد تقاسموا وتحالفوا على هلاكه فلم يصلوا اليه حتى هلكوا وقومهم اجمعين. وقال ابن عباس هم الذين اعقر الناقة قالوا حين عقروها لنبيتن صالحا واهله فنقتلهم ثم نقول لاولياء صالح ما شهدنا - 00:16:20
من هذا شياه وما لنا به علم فدمرهم الله اجمعين. وقال عبدالرحمن بن ابي حاتم لما عقروا الناقة وقال هم صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. قالوا زعم صالح انه يفرغ منا الى ثلاثة ايام - 00:16:40
فنحن نفرغ منه واهله قبل ثلاث. وكان لصالح مسجد مسجد في الحجر عند شعب هناك يصلي فيه فخرجوا الى كهف اي غار هناك ليلا. فقالوا اذا جاء يصلي قتلناه ثم رجعنا. اذا - 00:17:00
فرغنا منه الى اهله ففرغنا منهم فبعث الله صخرة من الهضب حيالهم فخشوا ان تشدخهم فتبادروا فانطبق عليهم الصخرة وهم في ذلك الغار. فلا يدري قومهم اين هم ولا يدرون ما فعل ما فعل بقومهم. فعذب الله - 00:17:20
الى ها هنا وهؤلاء ها هنا وانجى الله صالحا ومن معه. ثم قرأ ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. فهم انظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية. اي فارغة ليس فيها احد - 00:17:40
بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون. وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. لحظة نريد ان ننظر الى الاولى في قصة ذكرها هذي القصة موجودة طيب نريد قبل ان نأتي نريد ان ننظر قائد. شفت هذه - 00:18:00
متوازن الى ان اريد هل ما هو هل هو فعل امر ام آآ فعل ماضي نعم. يقول القرطبي قوله قالوا تقاسموا بالله يجوز ان يكون تقاسم فعلا مستقبلا وهو امر. هذا الاحتمال. اي قال بعضهم لبعض احلفوا - 00:18:30
ويجوز ان يكون ماضيا في معنى الحال كأنه قال قالوا متقاسمين مم يعني قالوا وهم متقاسمون يتركون تقاسموا اه جملة حالية. ودليل هذا التأويل قراءة عبد الله يفسدون في الارض ولا يصلحون تقاسموا بالله - 00:19:00
وليس فيها قالوا على هذا تكون ها لا ده في الماظي يقول نفع الماضي وهذا مبني على الماضي وكذلك الامر لكن انه بحذف النون طيب اذن احتمالان لكن من القرطبي يرجح الثاني - 00:19:30
فعل ماضي تقاسم فتكون جملة حالية فعلية حاليا. قالوا متقاسمين فتكون من باب التفسير تفسير للقول يرجح القول الاول الا هو مؤمر موقع المقاسمة محالفة هذا اظهره يعني اقوى اذن امر هذا هو. يعني يرجح الامر. وبغوا يرجح انه امر في الامر - 00:20:30
ما يحتاج يعني ما يحتاج تأويل. يحتاج تأويل الثاني انها حاليا. هم لا ما يختلف لكن اجل لاجل تفهم فقط قالوا تقاسموا نعم. ايوا. قال محمد بن اسحاق قال هؤلاء التسع بعد ما عقروا الناقة - 00:21:10
صالحا فان كان صادقا عجلناه قبلنا وان كان كاذبا كنا قد الحقناه بناقته. فاتوه ليلا ليبيتوه في اهله فدمغتهم الملائكة بالحجارة فلما ابطأوا على اصحابهم اتوا منزل صالح فوجدوهم منشدخين قد رضخوا بالحجارة فقالوا لصالح انت قتلتهم ثم هموا - 00:21:40

فقامت عشيرته دونه ولبسوا السلاح وقالوا لهم والله لا تقتلونه ابدا وقد وقع وقد وعدكم ان العذاب نازل بكم في ثلاث فان كان صادقا فلا تزيدوا ربكم عليكم غضبا. وان كان كاذبا فانتم من وراء ما تريدون. فانصرفوا عنهم ليلتهم تلك - 00:22:00

تلك فتلك بيوتهم خاوية اي فارغة. خاوية طبعا منصوبة على الحال تلك بيوتهم التي ترونها. خاوية كما ترونها او ترونها خاوية او منصوبة على فعل ترونها خاوية تمرون بها خاوية في شيء اللثة - 00:22:20

خاوية ليش نصبت خاوية اي خالية متهدمة مع شدة اركانهم واحكام بنيانها فسبحان الفعال لما يريد القادر على الضعيف قدرته على الشديد اعرابي يقول القرطبي آآ قراءة العامة بالنصب يعني هو آآ عامة القراء على الحال - 00:22:50

عند والنحاس اي خالية عن اهلها خرابا ليس بها ساكن. وقال الكساء ايوه ابو عبيدة خاوية نصب على القطع. مجازه فتلك بيوتهم الخاوية. فلما قطع انتهى منها الالف واللام نصب على الحال. كقوله تعالى وله الدين واصبا - 00:23:30

وقرأ عيسى ابن عمر ونصر ابن عاصم والجحدري بالرفع على انها خبر عن تلك بيوت بدل من تلك ويجوز ان تكون بيوتهم عطف بيان خاوية خبر عن تلك بني على الحال - 00:24:00

هم ايه ايه نعم. طيب بما ظلموا طبعا الباء هنا سببية اي بسبب ظلمهم. نعم. قال الله تعالى ولوطن اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون؟ انكم لتأتون رجال شهوة من دون نساء. بل انتم قوم تجهلون. اما كان جواب قوم - 00:24:30

الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم. انهم اناس يتطهرون قهرون فانجيناه واهله الا امرأة قدرناها من الغابرين. وامطرنا مطرا فساء مطر المنذرين. قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن - 00:25:20

ورسوله لوط عليه السلام انه انذر قومه نقمة الله بهم في فعلهم الفاحشة التي لم يسبقهم لم يسبقهم اليها لم يسبقهم اليها احد من نبي ادم. من بني ادم. التي لم يسبقهم اليها احد - 00:25:50

بني ادم وهي اتيان الذكور دون الاناث. وذلك فاحشة عظيمة استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء. فقال تأتون الفاحشة وانتم تبصرون. ان يرى بعضكم بعضا وتأتون في ناديكم المنكر. يعني هنا تبصرون - 00:26:10

اعلان الفاحشة. يعني معنا زائد يعني زيادة قبح. قد يكون تبصرون يعني انكم لا تجهلون وانتم تعلمون انها محرمة. نعم بلا شك كما جاء في الحديث حديث عبدالله بن عمر - 00:26:30

قال القرطبي وانتم تبصرون ان لا فاحشة. وذلك اعظم لذنوبكم. وقيل يأتي بعضكم بعضا وانتم تنظرون اليه وكانوا لا يستترون عدوا منهم وتمردا. يعني القرطبي رجح انها بمعنى تعلمون. تبصرون بمعنى تعلمون لا تجهلون - 00:27:10

ثم جعل القول الثاني انه قول مضعف قال وقيل معلش يا شيخ هذا يؤيده قول قولها في الاية الاخرى في سورة الحجر ان هؤلاء ضيفي فلا اتقوا الله ولا فلو لم يكن من امر المجاهرة وعلانية معروف انها مجاهر لكن هل الاية هنا المراد بها - 00:27:40

ايه بمعنى الابصار او هذا هو ولا هو ثم انه لا يستنكر عليهم الا الاعلاء ان المعلن ما يستنكر عليهم حتى ولو كان خفية اذا كان الفاحشة منتشرة على كل هو محتمل ولذلك انظر هنا ما ذكره الا قرطبي - 00:28:10

ذكر قول الثاني واشار الى هذا القول والمصنف هنا ما ذكر الا القول التي كان في الاصل ذكر قولين ايه ما ذكر الا هذا القول كانه لم يرى القول الاخر شيئا - 00:28:40

يحمل على هذا وهذا ما هو ببعيد ما هو ببعيد دليل ان العلماء اختلفوا فيه. نعم. قال ابن كثير فقال اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون. ان يرى بعضكم بعضا وتأتون في ناديكم المنكر اينكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء؟ بل انتم - 00:29:00

قوم تجهلون اي لا تعرفون شيئا لا طبعا ولا شرعا كما قال في الاية الاخرى. اتأتون هنا قال تبصرون ثم ثانية قال قوم تجهلون. مم جاه النقيض العلم. لا ما هو نقيض العلم. نعم - 00:29:30

هنا بمعنى ضد الحلم يعني؟ لا لا ها؟ لا تجهلون عقوبة الله تجهلون عظم شيء يعني هم يعرفون ان محرم بانكاره اليهم لابد ان يكون هذا النبي بلغهم هذا الشيء - 00:29:50

عندهم علم لكن مع ذلك وصفهم جملة مثل ما وصفهم الله الكفار بانهم لا يعقلون عن عندهم عقول يكون بها منافعهم الدنيوية لكن لا

يعقلون عن الله شيئا. قل لهم قلوب لا يفقهون بها. اول شيء انا البغي والعدوان الا ليجهلن احد - 00:30:10
لا ظد الحلم يعني لا بل انتم قوم يعادون كل هو محتمل لكن المصنف فسرها لا تعرفون. قالوا لو تعلمون ما تعلمون كما فعلتم. يعني ما يعلمون ما عند الله - 00:30:30
مثل ما ذكر العلماء في قوله عز وجل انما التوبة على الله للذين قال العلماء بغفلة. كل من عمل الذنب فهو جاهل. وليس بجهل في الحكم حكي اجماعا عن السلف ان المعنى بجهالة بغفلة. فهنا بقوم تجهلون غافلون. قال لي الشيخ معليش. هم - 00:30:50
او للتأكيد انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم وقد يكون طبعا قوله تبصرون بمعنى تعلمون تعلمون الحكم بل تجهلون يعني عواقبهم وهذا يحصل للانسان تجده يسأل الله العافية يعرف ان الفاحشة ويأتي يشرب الخمر وهو يعرف حكمها لكن جهلهم شدة - 00:31:20
طوبى وما ينال به وغفلة. فعندك شيء عند زين هنا. هل هو اعراض عن تبصرون بل تجهلون؟ ام انها للتأكيد؟ هل هو اضراب بل دخول هنا تأتون فاحشة وانتم تبصرون اينكم لتأتون الرجال شهوة - 00:31:50
عطف لوطا على صالح في قوله السابق ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحون ولا يمنع من العطف ان العامل المعطوف تعلق به قوله الى ثمود يعني ولوطا منصوبة على واذكر هناك - 00:32:50
ماذا ماذا؟ هنا يقول بل انتم قوم تجهلون يقول قرطبي تجهلون اما امر التحريم او العقوبة. هم لكن التحريم يعني بعيد لانه فيه من المنذر الذي انذرهم موجود. يقول اما امر التحريم ها او - 00:33:10
تجهلون العقوبة؟ وليس معنى جهل ما يترتب عليها فانه يخبرهم النبي انه يترتب عليها عذاب الله لكن يعني امرها وشدته مثل الان الشخص الذي لا يصلي وتقول له تخبره ان تارك الصلاة - 00:33:30
انه معذب في النار وانه كذا. وكأنك ما تحدثه. عنده المعلومة موجودة. لكنها ليست مؤثرة في القلب لا لا تؤثر شيئا. نسأل الله العافية والسلامة. قال واختيار الخليل نسيب ويه تخفيف الهمزة الثانية - 00:33:50
من ائنكم انكم اي انكم ما ذكر هنا طيب غيره مع غيره لابد القرطبي قرطبي يقول تجهلون التحريم او تجهلون العقوبة باختصار يعني. يعني قولان او احتمالان لكن بعدها بعد بعد جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انه مناشد الطاعون - 00:34:10
لما وصفوهم انهم يتطهرون معناته يعرفون الحكم معروف ايه يقول بل انتم قوم تجهلون تفعلون فعل الجاهلين بقبح ذلك او يجهلون العاقبة. ويجهلون العاقبة. بمعنى السفاهة والمجون. اي بل فانتم قوم سفهاء ماجنون. هذا محتمل. ايوه. وايا ما كان فلا ينافي قوله تعالى وانتم تبصرون - 00:34:50
ولم يرتدي ذلك الطيب وزعم ان كلمة الاضراب تأباه. ايوه. ايه. ووجه الاية بانه تعالى لما انكر عليهم على الاجمال وسماهم فاحشة وقيده بالحال المقررة بجهة الاشكال. تتميما للانكار بقوله تعالى وانتم تبصرون. اراد مزيد - 00:35:20
فكشف عن حقيقة تلك الفاحشة. واشار سبحانه الى ما اشار ثم اضرب عن الكل بقوله سبحانه بل انتم الى اخره اي كيف يقال لمن يرتكب هذه الفحشاء وانتم تعلمون؟ فاولى حرف اي لما قال وانتم تبصرون بمعنى انتم - 00:35:40
تعلمون ايوه ايوه فكيف ها؟ فكيف يقال؟ يقول اه اه فاولى فكيف يقال لمن يرتكب هذه الفحشاء وانتم تعلمون. فاولى حرف الاضراب ظمير انتم. وجعلهم قوما جاهلين. هم. والتفت في تجهلون موبخا معيرا انتهى وفيه نظر. يعني الطيبي رحمه الله لما حاشي على الكشاف - 00:36:00
لما قال الكشاف ان تجهلون بمعنى سفهاء جاهلين فعل الجهلاء السفهاء اعترض عليهم قال ياباه الاضراب لان الاضراب يدل على ان هناك شيئا اظرب عنه وهو قوله انتم وانتم تبصرون يعني عندكم علم - 00:36:30
ثم قال بل انتم في الحقيقة تجهلون. ذكر الشيخ هم في الحقيقة تجهلون عظمة الله وعظمة من تعصون. ففعلكم فعل الجاهلين. ها؟ ذكر الطبري. شو يقول؟ قال هل انتم قوم تجهلون؟ ما ذلك منكم الا انكم قوم سفهاء جهل بعظيم حق الله عليكم. فخالصتم لذلك امره

- 00:36:50
وعصيتم رسوله جمع بينهما. ايوه. والقول باالتفات هنا مما قال او غيره ايضا وهو التفات من الغيبة التي في قوم الى الخطاب في تجهلون وتعقبه الفاضل السالكوتي بانه وهم ليس المراد بالقوم قوم لوط حتى يكون المعبر عنه في الاسلوبين كما هو شرط االتفات - 00:37:20
قوم المراد بهم اه قوم لوط نفسه والثاني يقول لا المراد به في وصف رجال كقوله رجال لان القوم في اللغة بمعنى الرجال. نعم ايوة اذ ليس المراد بقوم بقوم اذا ليس المراد بقوم قوم لوط حتى - 00:37:50
المعبر عنه في اسلوبين واحدا كما هو شرط االتفات. المعنى الكلي حمل على قوم لوط عليه السلام. قال بعض الاجلة ان الخطاب فيه انه صفة لقوم وهو اسم ظاهر من قبيل الغائب. لمراعاة المعنى لانه متحد مع انتم لحمله عليه. وجعله غير واحد - 00:38:20
مما غلب في الخطاب عرض عليه ان في التغريب تجوزا ولا تجوز هنا. واجيب بان نحو تجهلون موضوع للخبر مع جماعة لم يذكروا بلفظ غيبة. وهنا ليس كذلك فكيف لا يكون فيه تجوز؟ وقيل قولهم ان في التغريب تجوزا - 00:38:40
خارج المخرج الغالب وقال الفاضل السالكوتي ان قوله تعالى بل انتم الى اخره من المجاز باعتبار ما كان فان المخاطب في باعتبار كون القوم مخاطبين في التعبير بانتم. فلا يعني هل اراد القبيلة كلها؟ ام اراد هؤلاء النفر؟ بل انتم يا - 00:39:00
معشر الرجال الذي جئتم قوم تجهلون. هل اراد بل انتم يا معشر القبيلة؟ تجهلون. هذا بمعنى اراد العموم فيناقشون الطيب على هذا ايوه قال فان المخاطف تجهلون باعتبار كون القوم مخاطبين في التعبير بانتم فلا - 00:39:20
يرد ان اللفظ لم يستعمل فيه في غير ما وضع له. ولا الهيئة التركيبية ولم يسند الفعل الى الى غير ما هو له. فيكون هناك مجاز تفهم انت كلام عالي لا شك مختلف لكن - 00:39:40
المقصود ان ان الطيبي اشار الى ان بل في الاضراب طيب السمين يذكرونه انت فتحت التطبيق اذا فيه العربية المعاجم يعطيك السمن موجود الدرة المصون ابن عادل ابن عادل تراه وان كان يستهين - 00:40:00
ايه ايه جعل بل اما للاظراب واما للتأكيد فيروز يقول للتأكيد ها؟ اولا نقول ايوه اذا قال للتأكيد وان كان الاضراب اضراب عن قوله تبصرون حتى لا يظن ظان انهم - 00:40:40
علمهم كامل. ايه. طيب في شيء ثاني؟ لا يعني اختصرها البصارة والتمييز صاحب القاموس رحمه نعم قال ابن كثير رحمه الله كما قال في الاية الاخرى اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق - 00:41:20
وتذر من ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون. فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريته بل انتم قوم عادون هذه للتأكيد. فما كان فما - 00:42:00
كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون. ان يتحرجون من فعل ما تفعلون ينزهون عنها. مم. ومن اقراركم على صنيعكم فاخرجوهم من بين اظهركم فانهم لا يصلحون - 00:42:20
في بلادكم فعزموا على ذلك. فدمر الله عليهم وللكافرين امثالها. قال الله تعالى فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها من الغابرين. اي من الهالكين مع قومها لانها كانت ردءا لهم على دينهم. وعلى طريقتهم في رضاها - 00:42:40
بافعالهم القبيحة فسر فسر بان على دينهم بالرضا. نعم. وان كانت في الظاهر انها مسلمة لان الله وصفها بالخيانة. والخيانة تكون بعد اظهار الموافقة. الخيانة تكون في من يظهر الامانة ثم يخون. فهي كانت تظهر الاسلام لذلك قال عز وجل - 00:43:00
فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. اخرج لوطا وبناته. فما وجدنا فيها غير بيت ان المسلمين البيت بيت اسلام. لانها هي في الظاهر مسلمة. ولكن لما كانت راضية بافعالهم اخذت حكمهم فدمرت معهم. نسأل الله العافية والسلامة. نعم - 00:43:30
واستباحة الله. واستباحة. الفاحشة. لان كفرهم باستباحة الفاحشة. كفرهم باستباحة الفاحشة. نعم وناس يتطهرون. انطقهم الله بها. لا يعني الموازين لانهم يتطهرون لا مو استهزاء هم استهزاء على سبيل الاستهزاء قد يكون اقصد انهم يعني قد يكونوا - 00:44:00
الله انهم تضايقوا من ينتشر الظلم تنتشر الفاحشة تنعكس قد يكون فيصل الحكم ان تنظر الان ان تنظر الان واقع الدول تناصرها

واشياء ويعاقبون من يخالفها يعتبرونه متعدي على الحريات. هذه تنقلب الموازنة والسلام. هذا قد يكون وقد يكون ان الله انطقه - 00:44:30

على هذا او او انه عبر بلفظ باللفظ العربي الذي يقابل مكانه نطق به في المعنى نعم قال ابن كثير رحمه الله ما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم ان رجعت بحين. نعم يا شيخ. انجيناه. نعم يا شيخ. فانجيناه اهل - 00:45:00

ان امرأته قدرناها من الغابرين. اي من الهالكين مع قومها لانها كانت ردءا لهم على دينهم وعلى طريقتهم في رضاها بافعالهم قبيحة فكانت تدل قومها على فكانت تدل قومها على ظيفان لوط ليأتوا اليهم لا انها كانت تفعل - 00:45:30

تكرمة لنبي الله صلى الله عليه وسلم. لا كرامة لها. هم. ولذلك في قوله فخانتاهما فلم يغني امرأة ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما - 00:45:50

قالوا بالكفر لا خيانة الفراش لان الله ينزه رسل فراش رسله من الفاحشة نعم وقوله وامطرنا عليهم مطرا اي حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد. هذا تهديد. تهديد للظالمين. مشركين. اذا كان اولئك بكفرهم في استباحة - 00:46:10

فاحشة عذبوا فكيف بالذين يستبيحون الشرك؟ تهديد نعم ولهذا قال فساء مطر منذرين اي الذين قامت عليهم الحجة ووصل اليهم الانذار. فخالفوا الرسول وكذبوه وهموا باخراجهم من بينهم قال تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. االله خير عما يشركون - 00:46:40

امن خلق السماوات والارض وانزلكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة كان لكم ان تنبتوا شجرها. االه مع الله بل هم قوم يعدلون. يقول تعالى امرا رسوله صلى الله - 00:47:10

الله عليه وسلم ان يقول الحمد لله اي على نعمه على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى. وعلى ما اتصف به من صفات العلا والاسماء الحسنى. وان يسلم على عباد الله الذين اصطفاهم واختارهم وهم رسله وانبياؤه - 00:47:30

عليهم من الله الصلاة والسلام. هكذا قال عبدالرحمن بن زيد اسلم وغيره ان المراد بعباده الذين اصطفى هم الانبياء قال وهو قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:47:50

اكتمل انه اصطفاهم من من اوليائه. الرسل ومن وغيرهم من اوليائه. نعم. وقال الثوري والسدي هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اجمعين. وروى نحوه وروي نحوه عن ابن عباس ولا منافاة. فان نعم - 00:48:10

لا منافاة. نعم. فانهم اذا كانوا من عباد الله الذين اصطفى فالانبياء بطريق الاولى والاحرى. والقصد ان الله تعالى امر له ومن اتبعه بعد ما ذكر لهم ما فعل باوليائه من النجاة والنصر والتأييد. وما احل باعدائه من الخزي والنكأ - 00:48:30

والقهر ان يحمدوه على جميع افعاله. وان يسلموا على عباده المصطفين الاخيار. وقوله االله خير عما يشركون ان الله يقول ثم اورثنا الكتاب الذين من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مختص يسابق بالخيرات هذه - 00:48:50

الامة من المصطفين. نعم. وقوله االله خير ام ما يشركون. استفهام انكار على المشركين في في عبادتهم مع الله الهة اخرى. ثم شرع تعالى يبين ليس استخبار. الله عليم بكل شيء - 00:49:10

فيستنكر عليهم ذلك. نعم. ويأتي استفهام تقرير هم ان يقرر على شي يقول الم اقل لك ذلك؟ بمعنى انه اخبرتك وقررت نعم وهذا يحتمل التقرير ها لكنه الاستنكار اولى. نعم لانه لو قال الله خير - 00:49:30

االلهة سيقول الله خير تقرير لكن هنا السياق سياق استنكار نعم ثم شرع تعالى يبين انه المنفرد بالخلق والرزق والتدبير دون غيره. فقال امن خلق السماوات والارض اي تلك السماوات بارتفاعها وصفائها وما جعل فيها من الكواكب النيرة والنجوم الزاهرة والافلاك الدائرة والارض - 00:50:00

وكثافتها وما جعل فيها من الجبال والاوعار والسهول والفيافي. فالخفار والاشجار والزروع والثمار والبحور الحيوان على اختلاف الاصناف والاشكال واللوان وغير ذلك. وقوله وانزل لكم من السماء ماء. اي جعله رزقا - 00:50:30

للعباد فانبتنا به حدائق اي بساتين ذات بهجة. اي منظر حسن وشكل بهي ما كان لكم انتم شجرها اي لم تقديرنا على انبات شجرها.

وانما يقدر على ذلك الخالق الرازق المستقل - 00:50:50
بذلك المتفرد به دون ما سواه من الاصنام. دون ما سواه من الاصنام والانداد كما يعترف به هؤلاء المشركون. كما قال تعالى في الاية الاخرى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا - 00:51:10
الارض من بعد موتها ليقولن الله اي هم معترفون بانه الفاعل بجميع ذلك وحده لا شريك له ثم هم اعبدونا معه غيره مما يعترفون انه لا يخلق ولا يرزق. هذا مفهوم من الاية اما خلق السماوات والارض. فهو خير ام ما - 00:51:30
عن من هنا جوابها الذي خلق السماوات والارض الى اخره هو خير لذلك يقول القرطبي قال ابو حاتم تقديره الهتكم خير من خلق السائق اصلها ام ومن؟ ثم ادمجت ها ادغمت - 00:51:50
الاولى بالنسبة لي في الاستفهام الميم التي في الاستفهام ام الثانية التي في من؟ اي امن خلق؟ ايهما خير؟ الالهة ام الذي خلق السموات والارض؟ وقيل المعنى عبادة ما تعبدون من اوثانكم خير ام عبادة من خلق السماوات والارض؟ فهو مردود على ما قبله من - 00:52:30
يراجع يعني وفيه معنى التوبيخ لهم. فعلى هذا كل ما يأتي معنا امن جعل الارض قرارا امن يجيب المضطر كله على على هذا الوجه اه استفهام انكار تقريري امن هو خير ابن عطية في المحرر - 00:53:10
قرأ الاعمش امل. فتح الميم مسهلة. ايه يعني اهم استفهامية ومن؟ مباشرة. ويحتمل على هذه ان تكون الالف للاستفهام من ابتداء. من؟ ها؟ كذا من؟ او من؟ اي نعم في خبر ابتداء مكسورة مكسورة من فاذا امن هو ذكر قبل فتح ميم عمل ايه - 00:53:40
قال وتقدير الخبر يكفر بنعمته ويشرك به. اه جعلها غريبة. اما يجفر بنعمته ويشرك به. ونحو هذا من المعنى. على كل من المصنف سياق كلامه على انه آآ استفهام من الذي خلق السماوات والارض؟ ام منقطعة - 00:54:10
بل للاضراب الانتقالي من غرض الى غرض مع مع مراعاة وجود معنى الاستفهام او لفظ او لفظه بعدها لان ام لا تفارق معنى الاستفهام؟ انتقل بهذا الاضراب من الاستفهام الحقيقي التهكمي الى الاستفهام التقريري ومن المقدمة الاجمالية - 00:54:50
وهي قوله االله خير مما يشركون الى الغرض المقصود وهو الاستدلال. عدد الله خيرات المنافع من اثار رحمته ومن اثار قدرة الاخرين. يعني ان قوله االله خير عما يشركون هذا استفهام فهو استدلال مشوب بامتنان ايه الى اخره يعني هل هذا الله خير اما - 00:55:10
ايش بيكون هذا الاستفهام؟ قال بل من خلق يصير ام هنا؟ بمعنى بل من خلق السماوات والارض خير ويكون الجواب محذوف. لانه معلوم. الذي خلق السماوات خير من الاله التي لا تخلق ولا ترزق ولا - 00:55:30
كوجه اه جدا. وهذا ما يشعره اه شرح المصنف لانه قال كقوله ولان سألتهم من خلق السماوات الى اخره. نعم. قال رحمه الله ولئن سألتم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:55:50
ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها فيقولن الله ايه هم معترفون بانه الفاعل بجميع ذلك وحده ثم هم يعبدون معه غيره مما يعترفون انه لا يخلق ولا يرزق وانما يستحق ان يفرد بالعبادة من هو - 00:56:20
متفرد بالخلق والرزق. ولهذا قال االه مع الله؟ اي االه مع الله يعبد؟ فقد تبين لكم ولكل ذي لب مما ما يعرفون به ايضا انه الخالق الرازق. ومن المفسرين من يقول معنى قوله االه مع الله. اي االه مع الله - 00:56:40
على هذا وهو يرجع الى معنى الاول لان تقدير الجواب انهم يقولون ليس ثم احد فعل هذا معه بل هو المتفرد به يقال فكيف تعبدون معه غيره وهو المستقل المتفرد بالخلق والتدبير. كما قال افمن يخلق كمن لا يخلق. فقوله - 00:57:00
ها هنا امن خلق السماوات والارض؟ امن في هذه الايات كلها تقديره امن يفعل هذه كم كمن لا يقدر على شيء منها؟ لا يقول في كل هذه الايات. يعني حتى ما سيأتينا. جميل. ذكره المصنف. ايوة - 00:57:20
امن يفعل هذه الاشياء كمن لا يقدر على شيء منها هذا معنى السياق. وان لم يذكر الاخر. ثم مقال بل هم قوم الاخرين الذي هو الجواب. نعم. انكار الانكار. اي لكنه مؤثر في تقرير لا متضمن استنكار - 00:57:40
في تقرير لهم يقررهم انهم يقرون يقرون ان الهتهم لا تصنع نعم ثم قال بل هم قوم ان يجعلوا لله عدلا ونظيرا. وهكذا قال الله تعالى

امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما - 00:58:00
احذروا الاخرة ويرجوا رحمة ربه. اي امن هو هكذا كمن ليس كذلك؟ ولهذا قال قل هل يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية - 00:58:20
من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. وقال افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ اي امن هو شهيد على افعال بخلق حركاتهم وسكناتهم يعلم الغيب جليله وحقيره. كمن هو لا يعلم ولا يسمع ولا يبصر من هذه الاصنام التي - 00:58:40
يعبدوها ولهذا قال وجعلوا لله شركاء قل سموهم وهكذا هذه الايات الكريمات كلها قال تعالى امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا اله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون. يقول تعالى امن جعل الارض قرارا اي قار - 00:59:00
قوة ساكنة ثابتة لا تميد ولا تتحرك لاهلها ولا ترجف بهم فانها لو كانت كذلك لما طاب عليها العيش والحياة بل بل جعلها من فظله ورحمته مهادا بساطا ثابتة لا تتزلزل ولا تتحرك كما قال في الاية الاخرى - 00:59:30
الله الذي جعلكم الارض قرارا والسماء بناء وجعل خلالها انهارا. اي جعل فيها الانهار العذبة الطيبة تشقها في خلالها وصرفها فيها ما بين انهار احسن الله وصرفها فيها ما بين انهار كبار - 00:59:50
وصغار وبين ذلك وسيرها شرقا وغربا وجنوبا وشمالا يحسب مصالح عيب احسن ما احسنت احسن الله اليك شيخنا بحسب مصالح عباده في اقاليمهم واقطارهم. حيث زرعهم في ارجاء الارض. سير لهم ارزاقهم - 01:00:10
لرزقهم ولا ذراهم عندك بالذال؟ هم ذال بالذال؟ نعم بحسب مصالح عباده في اقاليمهم واقطارهم حيث ذراهم في ارجاء الارض. سير لهم ارزاقهم بحسب ما يحتاجون اليه. وجعل لها رواسي اي جبالا شامخة - 01:00:30
ترسى الارض ترسي الارض وتثبتها لان لا تميد بكم. وجعل بين البحرين حاجزا. اي جعل بين الماء العذبة حاجزا اي مانعا يمنعها من الاختلاط. لان لا يفسد لان لا يفسد هذا بهذا. وهذا بهذا. فان الحكمة - 01:01:00
الهية تقتضي بقاء كل منهما على صفته المقصودة. على صفته المقصودة منه فان البحر الحلو هو هذه انهار السارحة الجارية بين الناس. والمقصود منها ان تكون عذبة زلالا تسقي الحيوان والنبات والثمار منها - 01:01:20
الحيوان والنبات والثمار منها والبحار المالحة هي المحيطة بالارجاء والاقطار من كل جانب. والمقصود منها ان يكون ملحا اجاجا لئلا يفسد الهواء بريحها. كما قال تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا - 01:01:40
ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. ولهذا قال ايلهم مع الله اي فعل هذا او بدوا على القول الاول والاخر يعبد او يعبد شوي يعبد او يعبد؟ لا لا يعبد - 01:02:00
احسن الله يا شيخ. وكلاهما متلازم من فعل هذا. اي من ولى من فعل. الاصل وقال لا اله مع الله فعل يعني هل فعل هذا الالهة لا اله مع الله فعل هذا فخلق ومرج البحرين المعنى الثاني االه مع الله يعبد؟ امعبود - 01:02:20
الله يوفق. نعم. وكلاهما متلازم صحيح. بل اكثرهم لا يعلمون. اي في عبادتهم غيرة وقوله تعالى جهلهم بالله وان كانوا يعلمون بانذار الانبياء انهم انه شرك لكنهم يجهلون انظر الى المشركين الان الذين يعبدون القبور والاولياء من دون الله تجد كثيرا منهم فقهاء ومفسرين ويعرفون هذه النصوص ويفسرون - 01:02:50
اصنف فيها كتبا ويصنفون في الشرك. تجويزا لماذا؟ لانه لا يعلم لا يعلم ان هذا الفعل لا يرضاه الله بل يظن انه وسيلة تقربه الى الله لانه جهل في حقيقة التوحيد جهل في حقيقة الشرك. ولذلك اولئك المشركون كانوا ينازعون الانبياء - 01:03:20
لانهم يقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله ما نعبدهم الا ليقربون الى الله وهؤلاء اقرب الى الله منا ونحن كلها لجهلها بهذا. وظن انهم يشفعون وظن انهم يقدرون على الشفاعة وان الله يقدر ذلك - 01:03:50
ولذلك جاء تقرير وتوضيح الشفاعة وبيانها وضوابطها في القرآن كثيرا. نعم. قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. االه مع الله قليلا ما تذكرون. قال ابن كثير رحمه الله ينبه تعالى انه هو المدعو عند الشدائد - 01:04:10

عند النوازل كما قال واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. وهكذا قال ها هنا. امن يجيب المضطر واذا دعا اي من هو الذي لا لا يلجأ مضطر الا اليه. والذي لا يكشف ضر المضرورين سواه. سبحانه وتعالى. نعم - 01:04:40

روى الامام احمد عن رجل من الالهة التي يلجأون اليها لا لانها هي الكاشفة. يقولون هي وسيلة الى الى الله ليرضى في كشف الله يقول يلزمهم يقول يقول اذا كان هو الذي يكشف الظر فاسألوه وحده - 01:05:00

روى الامام احمد عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول الله بل هنا بمعنى بني مثل بلشمر بالاحمر هاي بني الاسمر بني الاحمر. بل كذا هم. بالعنبر اي بني العنبر. وهذا - 01:05:20

ينسب اليها الهجيمي او بالهجيم الهجيم. نعم احسن الله اليهم. قال قلت يا رسول الله الى ما تدعو قال ادعو الى الله وحده الذي مسك ضر فدعوته كشف عنك. والذي الذي ان مسكك ان احسنت. الذي - 01:05:40

ان مسك الضر فدعوته كشف عنك. والذي ان اضللت بارض قفر فدعوته رد عليك. والذي ان اصابتك سنة فدعوته انبت لك. قال قلت اوصني. قال لا تسبن احدا. ولا تزهدن في المعروف. ولو انت - 01:06:00

اخاك وانت منبسط اليه وجهك. ولو ان تفرغ ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقيم. واتزر الى نصف الساق فان فان ابيت فان الكعبين واياك واسبال الازار. فان اسبال الازار من المخيلة. وان الله خفيلا. احسنتم - 01:06:20

فان اسبار الازار من المخيلة فان الله تبارك وتعالى لا يحب المخيل. فقوله تعالى هذا اللفظ فان كان الازار من المخيلة يقطع حجة من ياه. يعني يقول يلبسه ويقول انا لست مختالا. حمله - 01:06:40

على هذا نعم. فقوله الذي اذا مسك الظر دعوته يكشف الظر عنك. نعم. قال تعالى هلا ويجعلكم خلفاء الارض اي يخلف قرنا لقرن قبلهم وخلفا لسلف. كما قال تعالى ان يخلفوا قرنا لقرن قبلهم وخلفا لسلف. كما قال تعالى ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما - 01:07:00

كما انشأكم من ذرية قوم اخرين. فقال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض. ورفع بعضكم فوق بعضهم درجات. وقالت تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. اي قوما يخلف بعضهم بعضا. وهكذا هذه الاية - 01:07:40

ويجعلكم خلفاء الارض. اي امة بعد امة وجيلا بعد جيل. وقوما بعد قوم. ولو شاء لاوجدهم كلهم في وقت واحد لم يجعل بعضهم من ذرية بعض. بل لو شاء لخلقهم كلهم اجمعين. كما قال كما خلق ادم من تراب. ولو شاء ان يجعلهم بعضهم من - 01:08:00

بعض ولكن لا يميت احد حتى تكون وفاة الجميع في وقت واحد. فكانت تضيق عليهم الارض وتضيق عليهم معايشهم واكسابهم ويتضرر وبعضهم ببعض ولكن اقتضت حكمته وقدرته ان يخلقهم من نفس واحدة ثم يكثرهم غاية الكثرة ويذرأهم في الارض ويجعلهم قرون - 01:08:20

من بعد قرون واما بعد امم حتى ينقظي الاجل. وتفرغ البرية. كما قدر ذلك تبارك وتعالى وكما احصاها عدا ثم يقيم يوم القيامة ويوفي كل عامل عمله. اذا بلغ الكتاب اجله. ولهذا قال تعالى امن يجيب المضطر - 01:08:40

اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. االه مع الله اي يقدر على ذلك او اله مع الله يعبد. وقد علم ان ان الله هو المتفرد بفعل ذلك. قليلا ما تذكرون اي ما اقل تذكرهم فيما يرشدهم الى الحق. ويهديهم الى الصراط المستقيم - 01:09:00

قال تعالى امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي ربه قال ابن كثير رحمه الله يقول قولوا امن يهديكم في ظلمات البر والبحر اي بما خلق من الدلائل السماوية والارضية كما قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون. فقال - 01:09:20

هلا وهو الذي جعلكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. اي بين يدي السحاب الذي فيه مطر يغيث به عباده المجدبين الازلين القنطين. االه مع الله تعالى عما يشركون. فقوله تعالى - 01:09:50

من يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض االه مع الله؟ قل هاتوا وبرهانكم ان كنتم صادقين. اي هو الذي قال ابن كثير رحمه الله اي هو الذي بقدرته وسلطانه. يبدأ الخلق - 01:10:10

ثم يعيده كما قال تعالى في الاية الاخرى ان بطش ربك لشديد. انه هو يبدأ ويعيد. فقال تعالى وهو الذي يبدأ وخلقه ثم يعيده وهو

اهون عليه. ومن يرزقكم من السماء والارض اي بما ينزل من مطر السماء وينبت من - 01:10:30
الارض كما قال والسماء ذات والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع. وقال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج من وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فهو تبارك وتعالى ينزل من السماء ينزل من السماء ماء مباركا فيسكنه في الارض ثم - 01:10:50
ثم يخرج به منها انواع الزروع والثمار والازاهير. وغير ذلك من الوانه شتى. كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لايات ولهذا قال اي لهم مع الله اي فعل هذا وعلى القول الاخر يعبد قلها برهانكم على صحة - 01:11:10
ما تدعونه من عبادة الهة اخرى ان كنتم صادقين في ذلك. وقد علم انه لا حجة لهم لا حجة لهم ولا برهان. كما الله ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - 01:11:30
لا اله مع الله. اي فعل هذا ولا ان يفعل هذا؟ ايه هو السؤال الاستفهام الله تقدم كلام المصنف انه االه مع الله يفعل هذا ارب خالق يقررهم في اثنان القول الثاني امعبود مع الله؟ بمعنى معبود؟ امعبود مع الله تعبدونه؟ ولذلك كل ما ذكره - 01:11:50
المصلي ذكر القولين. لا االه مع الله؟ اي فاعل مع الله يعني اي هنا تفسيرية اي تفسيرية قل لا يعلم قال الله تعالى في هذا نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم في كتابه وسنة نبيه وان - 01:12:20
ذنوبنا ويصلح احوالنا وقلوبنا ويرزقنا العلم النافع والعمل الصالح من توفانا وهو راض عنا والله اعلم وصلى الله وسلم. وبارك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:12:50